Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بلادهم ينظرون الى القضاء نظرة تنزهه عن السياسة وكل ما يصرفه عن الحيدة والعدالة.

محجوب والعمل السياسي:

وفي فترة ما بعد الاستقلال عاش المحجوب أحفل وأخصب مراحل حياته السياسية. وفي ظننا ان مجده السياسي الحقيقي بدأ عندما تولى زعامة المعارضة وشارك اسماعيل الازهري في رفع العلم ثم انتهى بمؤتمر الرؤساء والملوك العرب بالخرطوم. اما ما بعد ذلك فكان وضعه السياسي مجرد تحصيل لصراع حزبي. وكان المحجوب شبه معطل عن العمل خصوصا بعد ان أصيب بالنوبة القلبية. أما مجده الأدبي فكان في الفترة السابقة لاستقالته من القضاء.

تولى المحجوب بعد استقالته من القضاء في ١٩٤٧ سكرتارية الجبهة الاستقلالية، وكانت مكونة من حزب الامة وبعض المتعاطفين معه. وهي غير الجبهة التي كونت قبيل الاستقلال وشملت عددا اكبر من الأحزاب، وكان غرضها التأييد لمسعى الاستقلال بعد ان أتت الانتخابات بالاتحاديين الى السلطة.

وطاف المحجوب أوربا وأمريكا داعيا لاستقلال السودان واشترك في وفود الاستقلاليين في الهيئات الدولية.

وقد اشترك في الجمعية التشريعية، وكان من أعضائها البارزين الذين يعتمد عليهم السيد عبد الرحمن المهدي. ولما لاحت في الأفق امكانية الوصول الى تسوية بين مصر وبريطانيا مما يخشى على مستقبل السودان، تحرك حزب الامة وقدم اقتراحا الى الجمعية التشريعية يهدف الى اعطاء الحكم الذاتي الى السودان. وقد مال المحجوب بكل ثقله الى هذا الاقتراح. كذلك قاد حركة الاحتجاج من داخل الجمعية على رفع مرتبات الموظفين البريطانيين. وقد استقال من الجمعية بعد ان فشل في مسعاه. وكان احد الفرسان الثلاثة فيما سمتهم الصحافة. اما الآخران فكانا احمد يوسف هاشم وصالح عبد القادر.